

النهاية في غريب الأثر

- { فوق } (ه) فيه [أنه قَسَمَ الغنائم يوم بَدْرٍ عن فُوقٍ] أي قَسَمَهَا في قَدْرٍ فُوقِ ناقة وهو ما بين الحَلَائِثِينِ مِنَ الرِّاحَةِ وتُضَمُّ فَاؤُهُ وتُفْتَحُ . وقيل : أراد التَّفْضِيلَ في القِسْمَةِ كأنه جَعَلَ بَعْضَهُمَ أَفْوَاقَ من بعض على قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ (في اللسان : [غَنَائِمِهِمْ] . وكأنه أشبه) وبِلائِهِمْ . و [عن] ها هنا بِمَنْزِلَتِهَا في قولك : أَعْطَيْتَهُ عن رَغْبَةٍ وطِيبِ نَفْسٍ لَأَنَّ الفاعلَ وَقْتَهُ إِشْءَ الفِعلِ إذا كان مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كان الفِعلُ صَادِرًا عَنْهُ لا مَحَالَةَ ومُجَاوِزًا لَهُ .
- ومنه الحديث [عِيَادَةُ المَرِيضِ قَدْرُ فُوقِ الناقَةِ] .
- (ه) وحديث علي [قال له الأَشْتَرُ (الذي في اللسان : [الأَسِيرُ]) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْني فُوقِ ناقَةٍ] أي أَخْرِني قَدْرَ ما يَبِينُ الحَلَائِثِينَ .
- (ه) وحديث أبي موسى ومعاذ [أمَّا أنا فَأَتَفَوَّسُ قَوْمَهُ تَفَوَّسُ قَاءً] يعني قِرَاءَةَ القُرْآنِ : أي لا أَقْرَأُ وِرْدِي مِنْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ أَقْرَأُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ في لَيْلِي ونَهَارِي مَأخُودٍ مِنْ فُوقِ الناقَةِ لِأَنَّهَا تُحَلِّبُ ثُمَّ تُرَاحُ حَتَّى تَدْرُسَ ثُمَّ تُحَلِّبُ .
- ومنه حديث علي [إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لِيُفَوَّسُ قُوزَنِي تُرَاثَ مُحَمَّدٍ تَفَوَّسًا] أي يُعْطُونِي مِنَ المَالِ قَلِيلًا قَلِيلًا .
- وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة [من سَأَلَ فَوَّسًا فَلَا يُعْطَاهُ] أي لا يُعْطَى الزيادة المطلوبة . وقيل : لا يُعْطِيهِ شَيْئًا مِنَ الزكاةِ أَصْلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ ما فُوقَ الواجبِ كان خائِنًا وَإِذَا ظَهَرَ خِيانَتُهُ سَقَطَتِ طاعَتُهُ .
- وفيه [حُبِّبَ إِلَيَّ الجِمالُ حَتَّى ما أَحَبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِراكِ نَعْلٍ] فُوقَتْ فُوقًا أَفْوَاقَهُ : أي صِرَتْ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ في المَرَّةِ تَبَةً .
- ومنه [الشَّيْءُ الفائقُ] وهو الجَيِّدُ الخالِصُ في نَوَعِهِ .
- ومنه حديث حُنَيْنٍ : .
- فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ ... يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعٍ .
- وفي حديث علي يَصِفُ أبا بكرٍ [كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ (في الأَصْلِ : [احفظهم] بالحاء المَهْمَلَةَ والطاءِ المَعْجَمَةَ والمثبتِ من ا واللسانِ) صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا] أي أَكثَرَهُمْ نَصِيبًا وَحَطًّا مِنَ الدِّينِ وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ وهو مَوْضِعُ الوَتْرِ مِنْهُ .
- (ه) ومنه حديث ابن مسعود [اجْتَمَعْنَا فَأَمَّرَنا عِثْمانُ وَلَمْ نَأَلُ عن خَيْرِنا ذَا

فُوقٍ] أي وَلَيْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ أَرَادَ خَيْرُنَا وَأَكْمَلْنَا تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ
وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ .

- وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ [وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ] أَي رَمَى بِسَهْمٍ مُذْكَرٍ
الْفُوقِ لَا نَمْلِكُ فِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ [الْفُوقِ] فِي الْحَدِيثِ .

- وَفِيهِ [وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقَةٍ] الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ
بْنِ سَعْدٍ [فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّنَا الصَّابِيُّ ؟]

الاسْتِفَاقَةُ : اسْتِيفَاعٌ مِنْ أَفَاقٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ .
- وَمِنْ [إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ وَالْمَجْنُونِ وَالْمُغْشَى عَلَيْهِ وَالنَّائِمِ] .

- وَمِنْ حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَيْلِي أَمْ قَامَ مِنْ غَشْيَتِهِ ؟]
وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ